

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطلح

بسم الله الرحمن الرحيم وبسعيه
الحمد لله تصحى مجد العالمين ومورث المعرفة للطلاب
والصلوة والسلام على محمد معلم المعلمين وعلى اله واصحابه
اكرم المعلمين وبعد فاني اريد بحول الله وقوته ان اجمع
مسائل مما يتعلق بالعلم والمعلم والمتعلم وان تكلم في بعضها
كثير الا اني اجمع ما فيها من المهمات وما يورث المعرفة على
اقدم العلم واجوز منه ثم ان يعطى الاقدام والمجد على العالم
والعامة وسميتها بمنهاج المتعلم والله الهادي الى سبيل
وريتها على ذلك ابواب الابد الا ان في العلم قال الله تعالى
الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات وقال الله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما با
لقسط بذكره في الشهادة بنفسه وفتح بالملائكة وثلاث با
والعلم وقال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين

لا يعلمون وقال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال الله
تعالى قل ان الله شهيد ابيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ان الله غيبك
من الآيات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة وقال عليه الصلوة والسلام اطلب العلم ولو انا
لصين وقال عليه الصلوة اطلب العلم ولو بينك وبينه جحيم النار
وقال عليه السلام اطلب العلم من المهد الى اللحد وفي الخلاصة عمل عبادة
كالصلوة والزكوة والقوم فضت في وقت دون وقت وتعلم العلم
فرض في جميع المرات ووجه الله تعالى ودعاه لتعلمه يادوا واخذوا
نعلم من حديث وعصا من حديث واطلب العلم حتى ينقطع نعلك
ويكسر عصاك وقيل ان علم ما يتعلق بنفسك وفي جميع الأحوال بمنزلة
الطعام والشراب لا بد لكل احد من ذلك فان حيوة القلب كما حيوة
البدن وبما انما قال النبي عليه السلام من كان صيا بالعلم لم يمت ابد العلم
ان كل علم يتوصل اليه في فرض عين فتحصيله فرض فان العلم الذي

عرفة الله تعالى بالصلوة والزكوة والصوم والحج وما يتعلق الى
للحال والحرم وغير ذلك فخص عين لا بد الحكم وماله طلبه
وتخصيصه اقامة كالصلوة والزكوة وغيرها ومثله سئل
الله تعالى عن كل مسألة متعلقة بها ويعاقب عليها ويعفو
بنوبة واستغفار وبعد ما تركها اعقوبة على ترك الصلوة
والزكوة وغيرها ويفسق تاركها كما يفسق تارك الصلوة وغيرها
من سائر الفروض ويسقط عن الشهادة كما سقط تارك الصلوة
عنها وعلى هذا اعلم احكام فرض الكفاية والسنة المؤكدة وغير
المؤكدة والندوب والمستحسن واعلم حرمة تعلم ما يتوق
صله الا للعلم لتعلم السحر والناجيات والنجوم المحترقات
فصالح فضل العلم سئل النبي عليه السلام باي الاعمال
افضل قال عليه السلام العلم فقبل اي الاعمال تزيد يا رسول
الله قال عليه السلام العلم فقبل نسأل عن العلم وتجب

عن العلم يا رسول الله وقال عليه السلام ان العلم القليل مع العلم
ينفع وان العمل الكثير مع الجهل لا ينفع واعلم ان الله تعالى جعل العلم
وسيلة العمل فضيلة وان العلم يزيد الشرف يشراف ويرفع العبد
الى الجاه الملوك قال الحكماء العالم ثلاثة امر فعين ولام وميم وتناق
العين من العليين واللام من اللطيف والميم من الملك فالعين يحسن ظميه
الى العليين واللام تجعله لطيفا في الدنيا والاخرة والميم تجعله متحفظا
لخلق ويعطي الله تعالى العالم ببركة العين العزة وبركة اللام اللطافة
وبركة الميم المحبة واللائمة شتم اعلم ان شرف العلم لا يخفى على احد من
ذو العقول مع انه يختص بالانسانية لان جميع الخصال سوى العلم
يشتري في الانسان وساير الحيوانات كالشجاعة والقوة والثففة
 وغير ذلك ومن هذا قال عليه السلام الناس عالم ومتعلم
والباقي هج وقال عليه السلام من عالم او متعلم ولا يمكن ثالثا
وقال عليه السلام من عالم او متعلم او مستعلم او مستعلم

للعلماء ولا تكن الخاسر فتهلك قيل ابن المبارك من الناس فقال
العلماء فقبل من اللوك فقال زهاد وبالعلم اظهر الله تعا افضل آدم
عليه السلام على الملائكة وامرهم بالسجود وامر الله تعا النبي عليه السلام
بزيادة العلم ولا بامر بزيادة غيره كما قال الله تعا قلت زدني علما
وقال ابو اسحاق الرزقي رحمه الله تعا النعمه على نبيه عليه السلام
بايشياء فلم عين عليه منها الا على العالم فقال وعليك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما قال ابن عباس صح الله عن ان الله تعا
اعطى سليمان اوداود عليهما السلام والملوك ومن عليهما بالعلم لا
بالملك وغيره حيث قال الله تعا ولقد اتينا داود وسليمان علما
وهذا دليل على انه اجل الاشياء هو العلم على الملك وقال ابن عباس
فضل الله تعا خير سليمان بين العلم والملك فاختر العلم على الملك
فاعطى الله تعا العلم والملك معه وقال النبي عليه السلام انشأنا
اما اهل العلم فكل الناس على باجاءه
من راحة النبوة اهل العلم والمجاهدين بالجهاد والبا سياتهم على ما يحب

الرسول

الرسول وقال النبي عليه السلام حين ذكر عنده رجلان احدهما عابد
والاخر عالم فضل العالم على العابد كفضل علي بن ابي طالب
وفي الاحياء قيل للبركة العلم المجرد عن العمل لان العابد يجوز
عبادته بدون العلم قال النبي عليه السلام فضل العالم على العابد
كفضل القليلة البدع على سائر الكواكب وقال عليه السلام افضل
الناس المؤمن العالم الذي ان اصبحت له نفع وان استغنى عن اعني نفسه
وقال عليه السلام لو اال العلماء ماء ما دلت الارض في الارض وما رزق العباد
وما اخرجت الارض نباتها ولا الاشجار اثمارها ولا العيون اموالها
ولا السماء امطارها وقال الربيع العلماء سلاح الازمنة فكل عالم
مصباح زمانه يستضي به اهل زمانه وقال بعضهم كل محلة عالم
فهو حياء وكل محلة لا يكون فيها عالم فهلم موت وقال يحيى بن
معاذ رضي العلماء ارفع باقعة محمد عليه السلام من ابااتهم وانها اتهم
لا ابااتهم يحفظونهم من نار الدنيا وافاتهم والصلوات يحفظونهم
اد العشق

الجدة والمواظبة وتقليل الغذاء وصلوة الليل والقراءة القران نظراً وقيل
ليسئى ازيد في الحفظ من القراءة القران نظراً ويطلب المتعلم العلم يوم الاثنين
والاربعاء والخميس والجمعة فانه يتيسر له هكذا روى عن انس بن مالك رضي الله
ذكره وللإضافة قال النبي عليه السلام ما من شيء يبدء في يوم الاربع الا وقد
تفعل هكذا فعل ابو حنيفة رحمه الله وقيل ان ابا يوسف الهمداني يوقف كل
عمل من اعمال الخير الى يوم الاربع وذلك ان يوم الاربع يوم خلق الله في النور
واما قد سبق ينبغي بالبتداء ان يكون قد ما يمكن ضبطه بالاعادة
مرة او مرتين ويذكر كلمة بمقدار ما حصل حفظه بلا مشقة قبل السبق
حر في كل ليلة في كل يوم سابق الاسبوع وسبق يوم الذي قبل الاسبوع
الامرأة هذا الى واحد ويجب عليه ان يكثر كثيراً بعد الحفظ فانه نافع
جدا قال جمال استاذي ابو حنيفة رحمه الله في ذلك اخذنا علم خذمة
الاستفيد وادم درسه بفعل جيد واذا ما احفظت شئ اعاد
اكد غاية التاكيد بالبيت والاربع من المذاكرة والمطالعة والمناظرة
والمشاورة

والمشاورة ولاظهار الخلق وقائمة المطالعة والمناظرة اقوى فاذن محجراً
لكل من قبل المطالعة ساعة خيرة من كبر يشهه فانما يوقفه ابو حنيفة
رحم الله بكثرة المطالعة والمذاكرة في مكانه حين كان بزاً اوسا في المتعلم
ويطلب العلم الاقصى لبلوا دأى البعير وسافر ودخل الارض طهار اجلاً
حكى عن الشقيق قال ابنه لوان رجلا سافر من المشرق الى المغرب في اتقاد
وسفر كلمة واحدة من عالم ما قلت ان سفر ضايع حكى ان خلفين
ابو جاسل ابنه من بالبحر الى بغداد للتعلم فاتفق عليه حين الودعهم
فما رجع قال له ما تعلمت فاعتزلت هذه الساعة ان يمان الغسل من طهر
في حق صاحب العشرة ومن الخبيث فيما دونها فقال خلق ما ضيعت سفره
فصل في السفايح اربعة اشياء يزيد نور العين النظر الى المصحف والنظر
الى وجه ابوين والنظر الى الكعبة والنظر الى وجه العلماء واربعة اشياء
ينقص نور العين اكمال الطعام الملح والمشق فاعين الشمس والنظر
الى وجه العبد وعت وعت الماء الحار على الراس اربعة اشياء تسوق القلب

كثرة الآيات وكثرة الضحك وكثرة الأركان وطول الحرم خسة أشياء بنو القلب
قلية سوء إخلاص وقتل لكل الطعام ومجانسة العلماء وكثارة صلوة الليل
وكل النباتات المأكولة أربعة أشياء لا يعتمد عليه طبيباً للموت وفي فضل
السناء وضحك الملوك وملازمة العدم وفي عمل المرأة اعلم انه اذا اراد
ان تفعل أشياء اعلم اولاً ان الله تعا حاضر وناظر فوقك ان كان ذلك
الشيء خيراً فافعله بالخشوع والخضوع رعاية وتعظيم الى الله تعا
والأفترق الشيء خوفاً عن غضب الله تعا وعذابه وان شئت ان يعثر
مع جميع المخلوقات بالمحبة والودعة فاودع من كان كبير منك كابيائك
ومن كان ساء وباللذات في السن كاخيك ومن كان صغيراً منك ولا تشترى
شيئاً بالنسيئة عن اخلك فك فان به يورث البغص والعداوة ولا ترض
عن ظلم الغرض مقرض الجيد ولا يتكلم سرك الا لثلاثة مشار الخمر والمراة
والصبي ولا تكن من ترك الصلوة ومشار الخمر والمراة ومن لا هياً
لهم فان الأئمة منهم عند الله تعا وعند جميع المخلوقات

ولا

ولا تتج الوفاء من العمال ومن شابههم ومنافق والمغلو
الصبيح والسفهاء وان شاء نشئت ان لا يكشف عيبك لا تكشف
عيب غيرك كما يقال لا تفعل لانتفع ومن دق دق وان
نشئت لا تتجح كالواً غليظاً لا تقبل للغير كالواً غليظاً
ولا تترك اخلاء ابيك فان اخلاء اللب ميراث الملايخ بن
ولا تأمن من اعداء ابيك ولا تدخل ولا تكلم بين المرأة وزوجها
بين التلميذ واستاذ وبين العبد ومولاه ثم اعلم ان كل طالب
العلم ينبغي ان يقراء ويحفظ هذه الرسالة ويعلم ويطلع
ويستعمل في مجال زمان او يقراء عليه ويستمع وحفظ ما سمع
لان من لم يعرف بغير العلم وعظمه وسعادته اهله وعظيم
لتانه في الدنيا والآخرة لم يجد ولم يسمع الى التحصيل ولم يصبر على
المستفة فيه ولم يحصل مراده ولم يصل مقصوده لان من طلب شيئاً
ولم يعلم كيفية طلبه ولم يعلم من طلب ذلك الشيء ولم يباشر

اسبابه لم يضل مراده اليه واما بطلانها وقت على
عظمه العام واهله وصرفته كفته تحصيله اجمالاً فوصل
الممراده ونال المقصوده تمت الكتاب بعون الله الملك
الوهاب في شهر ربيع الاخر يوم الاحد بوفاء نعيم يادكار
اولق او قويا نل رايته دعا قلمه ايجون يد شريفه الوب
نظر ايدى دين قرنا شاري يازنه الله راضيه ايجون
برضا نحة شربوا قويا ن قرنا شلردن الله راضي
اولدش قوللردن امين يامعين الحقير رجب افندي

١٢٧

عاشور

عاشور

٥

نَهَائِلُهُ
الْمَفْظَةُ